Sri Lankan Journal of Arabic and Islamic Studies
ISSN: 2550:3014
Published by: Faculty of Islamic Studies and Arabic Language,
South Eastern University of Sri Lanka

مخطوطات الشعر العربي في جزيرة سريلانكا - دراسة تحليلية

د. غفور الدين بن ناغور

وحدة اللغة العربية والحضارة الإسلامية، كلية الأدب، جامعة كولومبو، سريلانكا
gafoordeen26@icv.cmb.ac.lk, gafoordeen26@gmail.com

الملخص

يتناول هذا المقال الحديث عن تطور الشعر في جزيرة سريلانكا، من خلال الشعراء والعلماء الذين اكتسبوا اللغة العربية وتعلَّموها عن طريق التجَّار العرب، الذين كانوا يطوفون العالم من أجل التجارة والاستكشاف، حيث أسهمت التجارة في جزيرة سريلانكا في اكتساب سكان الجزيرة للغة العربية والدين الإسلامي بصفة عامة، وقد وجد الكثير من القصائد والأشعار التي قِيلت باللغة العربية الفصيحة، وكان لهذه الأشعار والقصائد دور كبير في نشر تعاليم الإسلام، عن طريق كتابة هذه الاشعار بصورة رسائل ومواعظ ونصائح يوجهها العلماء والشعراء إلى المعلمين والتلاميذ والقرَّاء عامة، وفي هذا المقال سوف يتناول الباحث هذا التطور في الشعر، وذكر أبرز شعراء جزيرة سريلانكا وبعض الأشعار التي كتبوها باللغة العربية، وقد استخدم الباحث المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي في هذا المقال؛ وذلك من أجل الوصول إلى النتائج والتعميمات، وقد كان من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث هو انتشار الأشعار الدينية التعليمية في سريلانكا على شكل رسائل وتوجيهات ونصائح إخوانية، وكذلك اتِّسام الشعر السريلانكي بسهولة الألفاظ ووضوح المعاني.

مفتاح الكلمات: سريلانكا، اللغة العربية، الشعر العربي، العلماء، القصي

Arabic Poetry Manuscripts in Sri Lanka

N. Gafoordeen

Senior Lecturer/ Arabic & Islamic Civilization Unit,
Faculty of Arts, University of Colombo
gafoordeen@icv.cmb.ac.lk, gafoordeen26@gmail.com
Mobile: 0777625747

Abstract

The article addresses the development of Arabic poetry (*shi'r*) among the Muslim researchers and writers in Sri Lanka who have gained the knowledge about the Arabic language from Arab traders, the individuals who were travelling around the world for the purpose of trade. The Arab traders presented the Arabic language and Islam to the individuals they came across around the world. The investigation of Arabic poems written by Sri Lankan Muslim scholars is very important. Thus the main objective of this article is to examine the contents of their poems in Arabic. This study depends basically on textual analysis where the primary and secondary sources in Arabic, Tamil and Arabic Tamil are consulted. The results show that Muslims of Sri Lanka have a good interaction with Arabic language and literature, and clearly expressed the Islamic principles and morals in their texts.

Keywords: Arabic language, Arabic poetry, Scholars, Sri Lanka, Qasidah

المقدمة

جزيرة سريلانكا كمثرية الشكل ، توجد في جنوب قارة آسيا في المحيط الهندي ، وإلى جنوب شبه جزيرة الهند ، ويفصل بينها مضيق " بالك " والمسافة بين البلِدِين لا تتجاوز 35 كيلو متراً وتمتد أرض سريلانكا بين دائرتي عرض6ْ شمال و 10ْ شمال ، فهي على حافة المنطقة الاستوائية ، غير أن موقعها في المحيط عدل من أحوالها المناخية .وتبلغ مساحة الجزيرة حوالي " 265,610 كم " ، وعاصمتها كولمبو ، وسكانها حوالي 752,993 نسمة ، أما سكان سريلانكا فقدروا في سنة 2012م ، حوالي 20,359,439 نسمة. وأرض سريلانكا ترتفع في القسم والجنوبي الأوسط ، حيث مجموعة من الجبال أعلى قممها تصل إلى ألفين وخمسمائة متراً ، وبين هذه الجبال جبل سرنديب حيث القمة المنسوبة لآدم عليه السلام وتحيط بهذه المرتفعات السهول من كل جانب،وتنحدر إليها أنهار قصيرة سريعة الجريان تنبع من المرتفعات. (Patrrick Peebles, 2006)

اللغة العربية في جزيرة سريلانكا

تعتبر سريلانكا كغيرها من الدول التي جاءها الإسلام عن طريق التجار والاستكشافيين العرب في القرون الأولى من الإسلام، حيث كانت التجارة متصلة بين العرب وغيرهم قبل مجيء الإسلام، وعندما جاء الإسلام أخذ التجار المسلمون العرب بنشر تعاليم الإسلام أثناء رحلاتهم التجارية والاستكشافية، فاعتنق الكثير من سكان سريلانكا الإسلام

وأخذوا يتعلمون تعاليم دينهم الجديد، وذلك من خلال تعلُّم اللغة العربية التي هي لغة الإسلام ولغة القرآن، وأصبح هؤلاء المسلمون الجدد يتعلمون اللغة العربية ويعلمونها للداخلين في الإسلام، ومنذ هذه اللحظة كانت اللغة العربية تجوب هذه البلاد، وأصبحت عنصرا مهما في حياة المسلمين الجدد (Siddi Lebbe, 1983)

وقد أظهرت الكثير من الاستكشافات الجغرافية أثارا تظهر فيها نقوشا باللغة العربية، تعود للقرون الأولى من الإسلام، وهذا دليل واضح على معرفة المسلمون الجدد في سريلانكا اللغة العربية؛ لمعرفة علوم القرآن الكريم وأحكامه وتشريعاته، وهذا هو واضح من خلال اكتشاف نقش باللغة العربية في كولومبو، حيث إن هذا النقش يذكر عن خالد بن أبي البقايا الذي تم إرساله إلى سريلانكا من قبل العباسي خليفة بغداد حوالي (300 ه / 940م) ردا على طلب مسلمي سريلانكا. (السير الكسندر جونسون 1827).

كما أنشئت الكثير من المدارس والمعاهد والكليات والجامعات الخاصة بالمسلمين في سريلانكا، وقد وصل عدد المدارس في جزيرة سريلانكا إلى خمسمائة مدرسة ابتدائية تشرف عليها الحكومة السريلانكية، كما وبلغ عدد المعاهد إلى مائتين معهد، بالإضافة إلى عدد من الجامعات والكليات، وكان بعضها بجهود فردية وبعضها تحت رعاية الحكومة السريلانكية، وفيها يتعلم أبناء المسلمين القرآن الكريم واللغة العربية، كما وظهرت في الفترة الأخيرة العديد من التنظيمات الإسلامية بهدف تعزيز ودعم

المسلمون في سريلانكا في شتى مجالات الحياة من إنشاء للمدارس والمساجد ودور العلم وغيرها من الأنشطة التي تخدم المسلمين في سريلانكا .(Gafoordeen,2013)

كذلك كان للصحف والمجلات والجرائد دور كبير في نشر تعاليم الإسلام وفي تعلم اللغة العربية في جزيرة سريلانكا، حيث كانت هذه الصحف والمجلات والجرائد تصدر باللغة التاملية العربية، مثل جريدة "الصواب" التي كان يترأسها الشيخ يوسف لبي محمد عزيز، وجريدة "مِتِّرَن" وكان يترأسها الشيخ عثمان، وجريدة "مسلمِنيشن" وكان يترأسها " ست لبي" وغيرها من الجرائد التي كانت تكتب باللغة العربية طخب التاملية، وكان هدفها هو نشر الدعوة الإسلامية، وتعليم الناس لغة القرآن الكريم ألا وهي اللغة العربية. (Ameen, 1990)

وبهذا أصبحت اللغة العربية من الموروث الثقافي بين أبناء المسلمين في سريلانكا، يعلمونها بين أبناءهم في المدارس والجامعات، وقد نبغ عدد من الشعراء والعلماء المسلمين في سريلانكا، وأخذوا يكتبون أشعارهم وكتاباتهم باللغة العربية، وقد بين التراث السريلانكي جهود هؤلاء العلماء والشعراء الذين كتبوا باللغة العربية في مجالات مختلفة من العلوم.

الشعر في جزيرة سريلانكا

عندما أصبحت اللغة العربية لدى مسلمي سريلانكا ثقافة ذات طابع ديني، اهتموا بها اهتماما كبيرا وقدَّروا حقها تقديرا عظيما، فمن خلال اللغة العربية يتصل المسلم بالقرآن الكريم الذي من خلاله يتعرف على الله تعالى ويعبده كما أمر –سبحانه وتعالى-، لذا كان على المسلمين في سريلانكا القراءة باللغة العربية، وذلك عن طريق النهل من الثقافة العربية، وكانت هذه الثقافة غالبا ما ترتكز في الشعر العربي الأصيل، ومن خلاله يستطيع المسلم السريلانكي أن يفهم اللغة العربية ويتعرف على دقائقها ومعانيها.

حيث يعتبر الشعر العربي الفصيح أحد أهم المصادر التي يتعلم من خلالها المسلمون اللغة العربية، حيث أخذ بعض مسلمو سريلانكا يتعلمون الشعر العربي الفصيح، فظهر من خلال ذلك العديد من الشعراء النوابغ، والذين كتبوا الشعر بلغة جديدة أطلقوا عليها اللغة التاملية العربية، إذ أن معظم سكان جزيرة سريلانكا يتكلمون اللغة التاملية والتي تعتبر من اللغات السامية الهندية، وبهذا مزج الكثير من الشعراء بين اللغة العربية واللغة التاملية في كتاباتهم الشعرية، وقد ظهر في النصف الثاني من القرن التاسع عشر العديد من القصائد الشعرية والأهازيج المغناة باللغة التاملية العربية. (غفورالدين، 2000)

وبهذا يتبين لنا أن الشعر العربي دخل جزيرة سريلانكا عندما أخذ المسلمون في تعلم اللغة العربية، والبحث في دقائقها ومضامينها؛ لفهم تعاليم الإسلام وتطبيق أحكامه،

وقد أُعجب بعض المسلمين في سريلانكا بالشعر العربي، وتبحروا فيه، وقد نبغ العديد من الشعراء في سريلانكا، فأخذوا ينظمون قصائدهم الشعرية على غرار الشعر العربي، التي تحميل في مضامينها المعاني الإسلامية النبيلة.

أبرز شعراء جزيرة سريلانكا

لقد ظهر العديد من الشعراء في جزيرة سريلانكا الذين تأثروا بالشعر العربي الفصيح، وكتبوا الأشعار والقصائد باللغة العربية، وكانت هذه الأشعار تعبر عن الوجدان الإسلامي لدى الشعراء، والتي تهدف في الأساس إلى تهذيب النفوس وتربيتها التربية الإسلامية النبيلة، وسنعرض في هذا المقال لأبرز شعراء جزيرة سريلانكا، وبعض الأشعار التي كتبوها، وبيان قيمتها الأدبية.

أ. عبد الله بن أبو بكر الغالي

يعتبر عبد الله أبو بكر الغالي من العلماء الأفاضل المشهورين في سريلانكا. (غفورالدين، 2000) ومن أبرز الذين كتبوا الشعر باللغة العربية واللغة التاملية، وقد أسدى لمسلمي سريلانكا خدمة عظيمة، حيث إنه قام بتأسيس جامعة الفلاح بكاتانكدي، والكلية العربية الشرقية في عطالشينا، كما وكان له دور كبير في التدريس والتعليم في مدرسة البهجة الإبراهيمية في غالي (غفورالدين، 2000). وتوفي عبد الله الغالي في سنة 1957م. ومن الأشعار التي كتبها عبد الله الغالي باللغة العربية، قصيدة ألقاها في محفل تكريم طلبة مدرسة البهجة الإبراهيمية، حيث يقول فيها:

مرحبا وأهلا بوراد الملا أنجما زهرا تضيء المحفلا

حيث حفوا حول بدر التم من كل برج السعد حلوا منزلا

من فضيلات الرئيس المرتجى تاج هذا المحتفل وابن جللا

ومن السادات آل المصطفى وأولي العلم وأصحاب الولا

نعم ما جئتم وما واجهتموا طاب هذا مثوى وهذا المنهلا

فلنحييك تحيات الهنا حين إذ شرفتمونا حفلا

باهت البهجة الإبراهيمية بتجليكم على أن تأهلا

زادها الله وإياهم ومن وردها خيرا وعزا وعلا **(أبو بكر الغالي)**

بهذه الكلمات البسيطة والمعاني السهلة القريبة من لغة الناس، عبر الشاعر عن عواطفه تجاه الجيل الناشيء وأمل المستقبل، الجيل الذي يفني حياته في سبيل العلم والتعليم، وفي سبيل نشر الدين واللغة، حيث أثنى الشاعر على طلاب العلم، وأبرز مكانتهم بين الناس، فهم كالأنجم في السماء التي تضيء ظلام الليل، وهكذا هم العلماء بين الناس. ونجد أيضا مقطوعة للشاعر يقول فيها مهنئا الزوجين:

وألِّف يا إله الخلق بينهما على القصد

كما ألّفت بين المصطفى وخديجة الخود

وبين صفية آدم وحواء أصلي العبد

وبين علي وفاطمة بنية صفوة الفرد

ويا مرحبا لكما بالهنا فدوما مع الأنعم الزائدة

لقد نظر الله حظكما فشمس السما لكما حاسدة **(أبو بكر الغالي)**

فنجد في هذه المقطوعة يذكر الشاعر زواج الرسول –عليه السلام- من خديجة بنت خويلد، وزواج آدم من حواء، وزواج علي بين أبي طالب من فاطمة، وذلك تذكيرا بالأسوة الحسنة لكلا الزوجين، إذ أن عماد المجتمع قائم على هذه الأسرة، فهي اللبنة الأولى لبناء المجتمع السليم المتين، ونجد أن كلمات هذه المقطوعة أيضا سهلة بعيدة عن التعقيد أو الغلو.

ب. عبد الصمد بن محمد إبراهيم المخدومي

هو عبد الصمد بن محمد بن إبراهيم المخدومي الشافعي الببلاني، ولد عبد الصمد الملقب بـ (عبد الصمد أستاذنا) في رية عدجودوي يوم الخميس في سنة 1331ه، وتلقى تعليمه في قريته، ثم أرسلته أمه إلى المدرسة العربية في كهتووتا، فتعلم فيها الشريعة الإسلامية باللغة العربية، وانتهى تعليمه العالي المولوي في مدرسة البهجة الإبراهيمية، وقد اشترك

في عدد من الجمعيات مثل جمعية علماء سريلانكا، ومن أعماله المشهورة تنظيم مواقيت الصلاة في جزيرة سريلانكا، وكما ونشر العديد من القصائد الإسلامية باللغة العربية في الدعوة الإسلامية (غفورالدين، 2000). وكانت معظم هذه القصائد في الموعظة والنصيحة للأئمة وطلبة العلم، وللمدراء والمفتين، وغيرهم ممن سلك طريق العلم والعلماء، فمن هذه القصائد التي وجهها للعلماء، والتي يقول فيها:

حَمِدْنا رحيما رازقا كان مالكا ... تُصَلِّي أيا ربِّ على خير رسلكا

سلام عليكم يا مُدرِّس طالبا ... بجامعة وكلية في جهاتكا

فأوصل يا علي بتقوى إلهكا ... الأ تستحي منه بخُلف نبيكا

تذلل لمولاكم وإن كنت تاريكا ... حظوظا رياسات لكم ولغيركا

ولا تتكبر يا مدير ومن تبع ... وكم متعال حارب الحكم دينكا

ولا تكن ذا هواء دُنيا وبدعة ... وإن تعط أموالا لإعلاء شخصكا

ولا تنتحل يا مولوي لنفسكا ... كلام وأقولا وشعرا لغيركا

ومن يتعلم ثم علّم دينكا ... لأغراض دنيا لا ينفع جزائكا

فإن لم تكن تعرف علوم شريعة ... من المتقن الشيخ الذي فيه ذلكا

جميع علومٍ للشريعة سبعة ... وعشرة أنواع لتنفع شخصكا

حديث وتفسير وسبع قراءات وتجويد حرف الكم مأثور ذكركا

وحفظ لقرآن وعلم المنزل وعلم حديث للرسول نبيكا

وفيه أصول الفقه ثم قواعده عقائد توحيد وأخلاق شرعكا

وإرث وميقات وتاريخ السير فهذه علوم للشريعة شرعكا

(عبد الصمد ابن محمد إبراهيم المخدومي)

لقد جاءت هذه القصيدة متماشية مع آداب الحديث والكلام، حيث بدأ هذه القصيدة بالحمد والشر لله عز وجل، ثم أثنى على ذلك بالصلاة على النبي محمد □، ثم السلام على مدرس ومربي الطلاب العلوم الإسلامية في شتى المراكز والمقامات، وقد فصَّل في هذه القصيدة النصائح والتوجيهات والتنبيهات لهؤلاء المدرسين والمعلمين، بادئا بالتواضع والتذلل لله تعالى، فهو المنعم والمتفضل علينا بالخير والبركة، ثم حذر الشاعر من آفات النفس التي تصيب الإنسان، وخاصة التكبر والغرور وعدم الإخلاص في العلم وإتباع البدع والجهل، ثم انتقل الشاعر إلى بيان العلوم التي يجب أن يتعلمها الإنسان المسلم، وقد فصلها في الأبيات الشعرية، والتي تتمل في سبعة علوم وهي: الحديث، والتفسير، والقراءات السبع، والتجويد، والتاريخ، وحفظ القرآن، وعلم المنزل، وتعتبر هذه علوم الشريعة التي يجب على المسلم أن يحافظ عليها.

وهذه بعض الأبيات الواردة في القصيدة والتي تتكون من خمس وأربعين بيتا، والناظر لهذه الأبيات يجد أن كلاماتها سهلة وقريبة من النفوس، وبعيدة عن التعقيد والغلو، ومعانيها مفهومة وواضحة، لا تحتاج إلى إعمال فكر أو بحث في القاموس والمعجم، وهذه القصيدة في محتواها قصيدة تعليمية تهدف إلى تهذيب النفس وتعليمها الأخلاق الإسلامية السامية، والنصح والإرشاد للمتعلمين في سبيل أن يكون علمهم خالصا لله تعالى دون رياء أو سمعة أو منفعة دنيوية. وكذلك نجد من قصائده المشهورة والكبيرة القصيدة اللامية، وهي من البحر الكامل، وقد تجاوزت المائة بيت، وقد قالها في سنة 1405ه حينما كان تحرير رئيس جمعية علماء سريلانكا وعميد الجامعة العربية الحسنية في عدجودوي، حيث يقول فيها:

حمدا لمن جعل الشريعة نافعة للناسكين بدين ربٍّ عادل

صلى الإله على النبي وآله ما دار فلال السماء بحامل

يا أيها العلماء يصلح شأنكم رحماكم ورحيمك من زلل

ولهذه جمعية العلماء في سيلان مما ابتدعت في محفل

أكرهتموني على الترؤس بعد أن عزلت نفس عنه ختم تحفَّل

ولقد عزمت على انعزال من رياسية جمعكم جمعية المتفضل

(عبد الصمد ابن محمد إبراهيم المخدومي)

وهذه القصيدة أيضا بدأها بالتحميد والصلاة على النبي محمد ، ثم وجه حديثه للعلماء بالنصح والإرشاد، وذلك بالكلمة الطيبة والموعظة الحسنة، وفي هذه القصيدة يبين لنا الشاعر زهده في الرئاسة وفي المناصب، إذ أنه يفضل الاعتزال والاشتغال بالعلم على المناصب، غير أنه أُجبر على الرئاسة دون غيره، وبعد الحديث عن ذلك أخذ الشاعر في بيان بعض الأحكام الفقهية كحلق شعر الرأس، وأحكام الزكاة، وإرسال شعر اللحية، حيث يقول:

غالب أحوال الصحابة حلقهم لشعور رأسهم كذا أفتى الولي

ورد الحديث بثلكم، حسنا فلا يعترضنَّ عليه من لم يجهل

لأئمة أربعة ومقلدوهم حققوا أن الزكاة لِتبدل

لجميع صنف من ثمانية فقط منهم سبيل الله متقاتل

ترك اللحا في حالها من غير تقصير ولا حلق من الندب الجلي

(عبد الصمد ابن محمد إبراهيم

المخدومي)

جاءت هذه الأبيات متفرقة في القصيدة، وهي تحمل معاني إسلامية تعتبر من الأحكام الفقهية التي يحتاجها المسلم في حياته، وغيرها الكثير من الأحكام والمسائل التي ذكرها الشاعر في هذه القصيدة، والتي وجهها إلى العلماء وطلاب العلم للأخذ بها والاقتداء بسنة النبي محمد . ثم يختم قصيدته هذه بالصلاة على النبي، حيث يقول فيها:

ولحسبنا الرحمن نعم وكيلنا ونصيرنا ولنعم مولى ما ولي

وعلى النبي صلاتنا وسلامنا والحمد للصمد العليم العادل

(عبد الصمد ابن محمد إبراهيم

المخدومي)

والناظر لقصائد الشاعر يجد أنها قصائد ذات اتجاه ديني، تهدف في الدرجة الأولى إلى تقديم النصائح والإرشادات إلى العلماء والتلاميذ، بالإضافة إلى الكثير من الأحكام والمسائل الفقهية التي تخص المسلم في حياته اليومية، وجاءت جميع هذه القصائد مبدوءة بالحمد والشكر لله تعالى، والصلاة على النبي الأكرم، ثم توجه النصائح والإرشادات إلى المخاطبين، ثم انهاء هذه القصائد بالصلاة على النبي محمد .

ج.مولوي عبد الغفور بكاتانكودي

وهو من علماء وشعراء إقليم الشرق، نشأ في كاتانكودي وتعلم في مدارسها التعليم الإسلامي واللغة العربية، كتب الكثير من القصائد باللغة العربية في الأخلاق الإسلامية، وفي بيئة المساجد والزوايا. (غفورالدين، 2000) ومن قصائده هذه القصيدة التي كتبها في مناسك الحج، حيث يقول فيها:

كم من الناس راح بيت الحرام من فجاج العميق بالإحرام

ويطوفون كعبة الله شوقا طوفة بعد طوفة بانحزام

والحجر الأسود قد قبلوه عاملين شهادة في القيام

شربوا ماء زمزم بالقيام أعذب الماء شربة للأوام

ووقفوا بجبل عرفات غبرا بلباس البياض للإحرام

ولقطوا الأحجار بمزدلفة واقفين بها مع الإحرام

ورموا بالمنى بها الجمرات كبروا وقت رميهم بازدحام

وطواف الإفاضة بعدما طافوا بيت رب العلى بحسن المرام

بين حبل الصفا وبين المروة قد سعوا، وصار نسكهم بالتمام

(عبد الغفور بكاتانكودي)

هذه القصيدة التي كتبها الشاعر في مناسك الحج، تظهر للقارئ المراحل التي يمر بها الحاج في أداءه لفريضة الحج، حيث فصل الشاعر في هذه المراحل، وبين معالمها

وأركانها، وقد جاءت هذه القصيدة واضحة المعاني وسهلة الألفاظ، لا يجد القارئ صعوبة في قرائتها أو في فهم معناها، وهذا النموذج الشعري يمثل الشعر الذي كتب في جزيرة سريلانكا، والذي يتصف بسهولة الألفاظ ووضوح المعاني.

هؤلاء أبرز ثلاثة شعراء وعلماء الذين اشتهروا في جزيرة سريلانكا، وكتبوا الكثير من القصائد والأشعار باللغة العربية، وكان لها صدى كبيرا في سريلانكا، إذ تعتبر تراث أدبي كبير في المكتبة، كما أن هؤلاء الشعراء كان لهم دور كبير في الحياة العلمية والعملية على مستوى سريلانكا، فكان اختيار الباحث لهم لما لهم من فضل وجهود كبيرة على غيرهم في سبيل الدعوة الإسلامية وانتشار اللغة العربية في سريلانكا.

النتائج

وبعد الانتهاء من هذا المقال –بفضل الله تعالى- وبعد البحث والتنقيب والتمحيص، فقد ظهر للباحث مجموعة من الحقائق والنتائج التي تتصل بموضع هذا المقال عن تطور الشعر في جزيرة سريلانكا، وهذه النتائج تتمثل في الآتي:

عرف علماء سريلانكا الشعر عن طريق الاتصال بالثقافة العربية، من خلال الاتصال بالتجار العرب الذي كانوا يطوفون العالم طلبا للتجارة والاستكشاف، وأدى ذلك إلى تعلم العلماء في سريلانكا اللغة العربية وخاصة الشعر العربي الفصيح.

وعبَّر الكثير من شعراء سريلانكا في شعرهم عن المعاني الإسلامية والمضامين الدينية، والتي كان لها علاقة بالمسائل والأحكام الفقهية، وخاصة الأشعار التي تأخذ شكل التوصيات والتوجيهات والعظة. واتسم شعر شعراء سريلانكا بسهولة الألفاظ، ووضوح المعاني، والبعد عن التعقيد في صياغة الشعر، كما غلب عليه الاتجاه الصوفي في الحديث عن تهذيب النفس وتربيتها على الأخلاق الحميدة والخصال الجميلة، والتقرب إلى الله بالعبادات والطاعات المختلفة.

وكثرة العلماء والتلاميذ الذين كتبوا الأشعار باللغة العربية؛ وذلك بسبب انتشار المدارس والمعاهد والجامعات التي تدرس اللغة العربية والشريعة الإسلامية، ولهذا دور كبير في الاتصال بالثقافة العربية وخاص الشعر العربي القديم والحديث. وكانت معظم الأشعار التي كتبها الشعراء والعلماء في سريلانكا على شكل رسائل يرسلون بها إلى المحبين من المعلمين والتلاميذ والمسؤولين وغيرهم ممن له دور في الحياة العلمية الدينية، وكانت هذه الأشعار تعبر عن الحب والتقدير والاحترام لهؤلاء، إذ اشتملت على النصائح والتوجيهات لهم في سبيل الحصول على الخير في الدارين الدنيا والآخرة.

المصادر والمراجع

Ameen, M.I.M. (1990). *History and Culture of Sri Lankan Muslims with Special Reference to the Period 1870- 1915*. University of Peradeniya: Unpublished M.A. Thesis.

Johnstone S.A. (1882). Archaeological Evidence of Early Arabs in Ceylon. Sri Lanka: Moor's Islamic Cultural Home. *Royal Asiatic Society of Great Britain and Ireland, 537.*

Gafoordeen N., Zamri A., Kasheh A. (2013). Brief study on Practices of Arabic Language in Sri Lanka. *IOSR Journal of Humanities and Social Science, 9(6) 42-47.*

Patrrick P. (2006). *The History of Sri Lanka*. Westport: Greenwood Press.

Siddi Lebbe, M. C. (1983). *Asrar-Al Aalam - Mysteries of the Universe*. Colombo: Moors Islamic Cultural Home.

عبد الله بن أبو بكر الغالي، (1960). *المخطوطات* . السريلانكا: غير تحقيق

عبد الصمد بن محمد إبراهيم المخدومي، (1974). *المخطوطات*. السريلانكا: غير تحقيق

مولوي عبد الغفور بكاتانكودي، (1972). *المخطوطات*. السريلانكا: غير تحقيق

غفورالدين بن ناغور، (2000). *موقف الاسلام عن الشعر وتطورها في السيلان*، جامعة فيرادنية، السريلنكا: بحث مقدم لنيل شهادة الليسانس.